IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Criticism of colloquial speech in Al-Ubab Alzakhir by Al-Saghani

Samira Hamad Fayyad *
University Of Anbar /College of Education for Human Sciences,
Department of Arabic Language
Sam20h2005@uoanbar.edu.iq

&

Prof. Dr. Ali Matar Jeru
University Of Anbar / College of Education for Human Sciences,
Department of Arabic Language
Alimuter120@uoanbar.edu.iq

Received: 12/ 1/ 2023, **Accepted:** 28 / 2 /2023, **Online Published: 15 / 7 /2023**

©2023. This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

The aim of the research is to reveal and study a linguistic phenomenon that characterizes the Arabic language, which is colloquial speech, and it is known that colloquial speech has an effective role in the development and development of the language. In support of him when he found his roots in Arabic, he showed his rejection of him for lowering his level of eloquence, and from whom Al-Saghani cared about him in his lexicon Al-Abab Al-Zakher, which included a number of colloquial speech notes that required me to collect and count them, and study them in a careful critical study that revealed the depth of Al-Saghani's influence on the words of the common people because of his A significant impact on the development and development of language .

Keywords: Criticism, Colloquial, Speech, Al-Ubab, Al-Saghani, CRAAP

* **Corresponding Author**: Samira Hamad Fayyad **, E.Mail**: Sam20h2005@uoanbar.edu.iq
, Affiliation: Anbar University - Iraq

نقد كلام العامة في العباب الزاخر للصغاني (650هـ)

سميرة حمد فياض

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية

و

أ.د. علي مطر جرو

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية

المستخلص

هدف البحث كشـــف ودراســـة ظاهرة لغوية من الظواهر التي انمازت بها اللغة العربية، وهي الكلام العـامي، والمعروف إن لكلام العـامـة دور فعّـال في تنميـة وتطور اللغـة ، واهتم علمـاء العربيـة قديمـاً وحديثـاً بهذا النوع من الكلام ، والفوا فيـه مصـــنفات كثيرة، وعمل أكثر العلمـاء لإظهاره ونقده بين مؤيداً له، لما وجد له جذور في العربية، بين رافضـــاً له لخفض مســـتوى فصـاحته، وممّن اهتم به الصـغاني في معجمه العباب الزاخر، الضـام جملة من نقودات الكلام العامي اسـتدعى مني جمعها واحصـاءها، ودراسـتها دراسـةً نقدية دقيقة كشـفت عن عمق تأثر الصغاني بكلام العوام لما له من تأثير كبير في تنمية وتطور اللغة .

الكلمات الدالة: نقد، الكلام، العامي، العباب الزاخر، الصغاني.

المقدمة

إن اللغة شـــأنها شـــأن أي ظاهرة اجتماعية أخرى ذات حركية مســـتمرة في البيئات التي تعيش فيها، فاللغة ابنة بيئتها، فهي انعكاس لتلك البيئة التي ولدت ونشـــأت وكبرت فيها، وفي هدي هذا فقد تعرضـــت العربية عبر عصـــورها المختلفة إلى مراحل نمو كبيرة وكذلك إلى مراحل نكوص كبيرة من خلال ما توالد عن بيئة الاختلاط التي نتجت في المجتمعات العربية الاسـلامية بعد فتوح البلدان ونشـر الإسـلام ودخول العناصـر الأجنبية إلى بنية المجتمع العربي والإسـلامي ومع ذلك الدخول فســدت الألســنة وحادت عن جادة العربية الفصـــيحة التي اعتاد العرب على التحدث بها وهو ما ولد مظاهر كثيرة يمكن أن تكون قادرة على تنمية اللغة العربية كون العربية صارت من العربية المحكية التي نتداولها في حياتنا اليومية، وهي وإن شطت في بناها أو صيغها

أو عدت من الكلام العامي إلا أنها لم تخلُ من إفادة منها أنه يمكن أن نربط بينها وبين الفصيحة من خلال ترسيسها وتأثيلها .

وفي نظر البحث لا يعد تسـرب العاميات إلى لغة الخطاب آنذاك قدحا بتلك اللغة؛ لأن هذه العاميات إنما هي تطور حتمي لحركة اللغة عبر مراحل عمرها العميقة والسحيقة، ولكن أهل اللغة كانت لهم وقفة رافضة قطعا بالاعتراف بها كونها تشكل انحرافات لفظية واسلوبية وغالباً ما كان العامي يقع على مستوى الألفاظ ومستوى الدلالة فضلاً عن المستوى الصوتي ما خلا المستوى التركيبي الذي تكون فيه الانحرافات العامية قليلة نوعا ما عما حدث بتلك المستويات، لذلك تبنى هذا البحث رصد ما نقده الصغاني من مواضع تعرض فيها لنقد لغة العامة التي وردت في معجمه العباب الزاخر، وقد تناول جمهرة من الألفاظ التي عرّج عليها الصغاني بين منبه وناقد رافض لها معتمدا على ما رجحه قبله من أهل المعجمات في تلك الألفاظ التي صارت مثار خلاف بينهم فمنهم من قال بعاميتها جهاراً ، ومنهم من أحجم عن التصريح بذلك، وفي هدي ما تقدم سندرس تلك الألفاظ على وفق منهج وصفي تحليلي فاحص دقيق متوخية إظهار ما يمتلكه الصغاني من عمق ورؤيا معجمية فاحصة جداً اعتمد عليها في أحكامه وما تبناه منها، وقد عالج البحث بعضاً من الألفاظ العامية المنقودة وهي في ثلاثة وثلاثين موضعا، جُمعت ودُرجت كلها في جدول ملحق بالبحث، مذيلة البحث بثبت للمصادر تسبقها خاتمة بأهم النتائج التي توصل البحث لها، علماً إن البحث مستلا من اطروحة دكتوراه تناولت النقد اللغوي عامة في العباب الزاخر.

المحور الأول

كلام العامة (تعريفا ومفهوما)

العامي مصطلح عرفه اصحاب المعاجم العربية، إشارة إلى الالفاظ المحرّفة على ألسنة المولدين تحريفاً يختص بالأصوات أو بالمعنى أو بهما معاً، ولا يمكن عده أصلاً من أصول اللغة الفصحى (عبدالواحد2004، 160). عُدُّ العامي من أنواع المُولَّد؛ فهما استعمال اللفظ بصورة مختلفة عن الأصل، والمُولَّدون في عصر صدر الإسلام، والمُحدَثون عاشوا بعدهم إلى عصورنا هذه، لهذا سُمِّي المُحدَث عامياً أحياناً (يُنظر: عبدالقادر1908، 115–116). وللكلام العامي تسمِّيات عدة، منها الدارج، والمُولَّد العامي، والمُولَّد الدارج، وكان لمجمع اللغة العربية رأي فيه، فأقرَّ حظر استعماله في فصيح الكلام (عبدالواحد2004، 160) .

ورد في المعجمات مصطلح العامي أو من أقوال العوام أو ما قالت العامة، قال الخليل: ((وعند العامة النعش للمرأة والسرير للرجل))(الفراهيدي، 1/ 258). وقال الأزهري: ((العربان والعربون الذي تسمِّيه العامة العربون))(ابن دريد1987، 1/ 319).

عُرف الكلام العامي في الوسيط ((المنسوب إلى العامة، ومن الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي، والعامية لغة العامة وهي خلاف الفصحى)) (المجمع اللغة،629/2).

المحور الثاني

دراسة نقدية لنماذج مختارة

1- (الشَّحَّاذ – الشَّحَّاث)

ورد في مادة (شَـحَث) نقد لكلام العامة بتخطئتهم، قال الصـغاني : ((وممّا يُخطئُ فيه العوام قولهم: شـحَّاثٌ للشـحَّاذ))(الصـغاني2022، 51/3) ، وذكر في مادة (شَـحَذ) تأكيداً لهذا النقد، ناسـباً القول إلى عوام العراق، إذ قال: ((وشـحذتُه: ألححتُ عليه في المسـألة، والشـحَّاذُ: الملحُّ فيها، وعوام العراقيين يقولون: شحَّاثٌ بالثاء، ويخطئون فيه))(الصغاني2022، 35/5) .

إن الشَّـحاذ وهو أصـل اللفظ ومعناه الإلحاح في طلب الحاجة، وهذا ما ذُكر في المعجمات القديمة، وما نُسـب لعوام العراق من خطأ، فقد ذكره القليل من أهل اللغة منهم أبو بكر الأنباري الذي وصـف لفظ الشَّـحَّاث بالخطأ ونسـبه للعوام عامة من دون تخصـيص لأهل العراق، قائلا: ((وقولهم رجل شَـحَّاثٌ، قال أبو بكر: هذا مما يخطىء فيه العوام، فيقولونه بالثاء. والصـواب: رجل شحّاذٌ، بالذال، وهو المُلحّ في مسألتها))(أبو بكر الأنباري،1992، 412/1) .

وذكر ابن عبَّاد أن الشَّـحاث والشَّـحاذ بمعنى واحد، كأنهما مترادفان مشـبهاً الحاح الطالب لحاجة كإلحاح شحذ السيف، إذ قال: ((الشَّحّاثُ: مِثْلُ الشَّحّاذِ، وهو المُلِحُّ في مَسأَلَتِهِ كإلْحاحِ الشَّـحاذِ على السَّـيفِ عند التَّحدِيد))(ابن عباد،1994، 423/2) . وجاء في الإبانة أن لفظ الشحاث خطأ، ذاكراً إهمال الخليل لـ(شحث)، وصوابه بالذال من دون نسب الخطأ لا للعوام ولا غيرهم، قائلا: ((من قولهم: فلانٌ شـحَّاث، خطأ؛ لأن شـحثَ من المُهمَل مع الخليل، والصـواب: رجلٌ شـحَّاذ، بالذال، وهو: مُلح في مسـألته))(الصـحاري،1999، 297/3) . وذكر الحريري أن الشَّـحَّاث صـوابه الشَّـحَّاذ، مبيناً علة المشـابهة بين الإلحاح في المسـألة وبين شـحذ السـيف لتحديد(يُنظر: الحريري،1998، 196) . وجاء في الأسـاس أن اللفظ بالثاء والذال بمعنى واحد من تفضيل بينهما، فالشَّحاث والشَّحاذ: الملح في مسألته(الومخشري،1998، 496/1) . وأورد ابن هشـام أن الصـواب هو شـحاذ من دون وصـف الشَّـحاث بالخطأ، قائلا: ((ويقولون: رجلٌ شحَّاثٌ ، بالثاءِ. والصوابُ: شَحَّاذٌ، بالذالِ))(ابن هشام اللخمي،2003، 424) .

وأورد ابن الجوزي الصواب في تفسيره لـ(شحاذ) ، ذاكراً أن العامة تقوله بالثاء (يُنظر: ابن الجوزي،2006، 125) .

وذكر الصغاني في التكملة (شحث) مما أهمله الجوهري، وأن الشَّحاذ هو الأصوب، والشَّحاث هو من أخطاء العامة وخصَّــه بعوام العراق(الصــغاني،1979، 367/1،و380/3) . وجاء في شرح الشافية أن الشَّحث بمعنى الشَّحذ من دون تفضيل بينهما(ركن الدين الاستراباذي،2004، 927/2) . وأورد الصــفدي الصــواب من بين اللفظين من دون نســب الخطأ، قال: ((ويقولون: شحاث، بالثاء المعجمة بثلاث. والصواب شحاذ بالذال المعجمة))(الصفدي،1987، 332) . وصـــف الفيروزآبادي شـــحاث بلحن العامة قائلا: ((والشَّـــحَّاثُ: للشَّـــحَّاذ، من لَحنِ العوامِّ))(الفيروزآبادي،2005، 170) ، مع نهي عن القول به قائلا: ((وهو شـــحَّاذٌ مُلِحٌّ، ولا تَقُلْ: شـــحَّاثٌ))(الفيروزآبادي،2005، 334) . وأتبعه الســـيوطي في مزهره بهذا النهي(السيوطي،1998، 253/1) . وأورد الخفاجي علة تسمِّية السائل بالشَّحاث وصوابه الشَّـــحاذ بالذال(الخفاجي،1998، 188) . ونقل الزبيدي أقوالا كثيرة عن أهل اللغة في لفظ الشَّـــحاث، ومنهم قول ابن بري بأنه تحريف، وقول غيره احتمالية كونه لغة صـــحيحة وأن قلَّ ســـماعها، وهو إبدال حرف مكان حرف، إذ قال: ((قالَ ابنُ بريّ: إنه مُحرَّف مِن شَـــحَّاذ، فقدَ صَحَّحَ غيرُ واحدٍ لفظَ شحّاثٍ، وأوضحَ كونَه لُغةً صَحِيحَة، على أنه من الإبدال؛ فإنّ الذال تُبدلُ ثاءً بِلا غَلطٍ فيهِ ولا لحنٍ))(الزبيدي،277/5، و422/9) . نخلص مما عرضـــناه من أقوال أهل اللغة أن الأصل في اللفظ الشَّحاذ بالذال، وأن وروده بالثاء ففيه أوجه، أكثرها أنه من أخطاء كلام العوام، ومنهم من خصَّ عوام العراق بـه، ومنهم من يرى أنـه لفظ قائم بذاتـه اشـــترك مع اللفظ الأصل بالمعنى فهما مترادفان، أو من الإبدال بين الحروف، أو لغة في اللفظ الأصل، والصغاني يرى أنه من أخطاء العامة، والتي قد تكون لغة صـحيحة إلا أنها قليلة فلم يُسـمع بها، إلا أن من نسـبها إلى عامة العراق يبدو إنه توهم لأننا في العراق لم نسـمع بهذا اللفظ، وقد يكون من حكى به عوام بعض البلدان غير العراق .

2- (بُزُور – بُذُور)

وجاء في مادة (بَزَر) نقد للعامة نقلاً عن ابن دريد، قال الصـــغاني: ((وقال ابن دريد (ابن دريد1987، 307/1،وفي بعض نســـخ الجمهرة ورد بالذال) : فأما قول العامة: بُزُورُ البقلِ؛ فخطأٌ، إنما هي بُذُورٌ)) (الصـــغاني2022، 133/5-134) ، نقل الصـــغاني قول ابن دريد في لفظ (البُزُور) أنه خطأ، ونسبه للعامة، وذكر صوابه البُذُور الذال وهو جمع بذر. ولم يكن ابن دريد أول من ذكر اللفظ؛ فقد سبقه الخليل ذاكراً صحة وروده بالذال وبالزاي من دون نقد لأحدهما ولا نسـبه للعامة، وإن مثّل للزاي أكثر من الذال، إذ قال: ((البَزرُ: كل حَبّ ينثر على الأرض للنّبـات، وتقول: بَزَرتُـه وبَـذَرتُـه،...، وبَزرُ الكتّـان: حبُّـه. وبُزُور النبـات: حبوبـه

الصغار))(الفراهيدي،363/7) . واكتفى ابن السكيت بـــ(البِزر) مبيناً ضبطه بكسر الباء أفصح من الفتح، ((النِّفط والبِزر، ولا تقول: الفصحاءُ إلا بالكسر))(ابن السكيت،2002، 130–131)

وذكر الفارابي اللفظين بالذال وبالزاي مع بقاء المعنى نفســـه، قائلاً: ((والبَذر: ما يُبذَر. والبَزرُ: بَزر البَقلِ، وغيره))(الفارابي،2003، 105/1) . ونقل الأزهري قول الخليل بأن البذر والبزر، كلاهمـا صـــحيح، ويحملان المعنى نفســـه، مع ذكر الأزهري للجمع بـالزاي فقط(الازهري،2001، 134/13) . وفسر ابن عبَّاد البزر بالبذر، كأنما متردفان يحملان معنى واحدا، ثم بيّن أن البَزر بالفتح هو الأصـــل والبِزر لغة فيه، إذ قال: ((البَزرُ: البَذرُ. ...، وبَزرُ الكَتّانِ: مَعروف . ... ، والبِزرُ: لُغَةٌ في البَزرِ))(آل ياســين،1994، 44/9) . وذكر الجوهري بزر مبيناً معناه الذي يحمل معنى البذر، مرجحاً اللفظ بالكسر بوصفه بالأفصح، قائلاً: ((البَزرُ: بَزرُ البَقلِ وغيره. ودُهنُ البَزرِ والبِزر، وبـالكســـر أفصـــحُ))(الجوهري،1987، 589/2) . ونقل ابن فارس قول ابن دريد بخطأ البزر بالزاي في مجملـه(ابن فارس،1986، 125/1) . وأورد في مقاييس قول الخليل بعد أن فسّـــر معنى البزر، ليخلص أن البَزر والبَذر بمعنى واحد، قائلا: ((البَاءُ وَالزَّاءُ وَالرَّاءُ أَصـلَانِ: أحدُهمَا شَـيءٌ مِنَ الحُبُوبِ، والأصـلُ الثاني من الآلَاتِ التي تُسـتَعملُ عندَ دقِّ الشَّـيءِ . فأما الأول فمعروفٌ. قالَ الدُّرَيدِيُّ: وقولُ العامةِ بَزرُ البَقلِ خَطأٌ، إنَّما هو بَذرُ. وفي الكتَابِ الذي للخليلِ: البَزرُ كُلُّ حبٍّ يُبذَرُ))(ابن فارس،1979، 246/1) .

وأورد ابن سيده البَزر بالزاء فقط (بالفتح والكسر) مع إيحاء بصحته بالذال من خلال تفسيره يبذر، إذ قال: ((البَزرُ والبِزرُ: كُلُّ حَبٍّ يُبذَرُ للنباتِ. والبُزورُ: الحُبوبُ الصـــغارُ. وقِيلَ: البَزرُ: الحَبُّ عامةً))(ابن سيده،2000، 36/9) .

وذكر الحميري البَزر وخطأ القول به بنقله لقول ابن دريد، ورد عليه بقول الخليل بصـــحة ورودهما بالمعنى نفسـه، قائلا: ((بَزر البقل وغيره. وقد تكسـر باؤه أيضـاً. قال ابن دريد: قولهم: بَزر البقـل خطـأ، إنمـا هو بَـذر. قـال الخليـل كـل حَـبّ يبـذر فهو بَزرٌ، وجمعـه بُزُورٌ))(الحميري،1999، 513/9) . ونقل ابن منظور آراء بعض أهل اللغة في مادة بزر، ذكراً أن الفعل بزرته بمعنى بذرته(ابن منظور،1994، 56/4) . وأورد الفيومي الخطأ في البزر لابن دريد، راداً عليه برأي الخليل القائل أن البزر والبذر بمعنى واحد، قائلا: ((البِزرُ بِزرُ البَقلِ ونحوه بالكسرِ والفتح لُغةٌ قالَ ابنُ السِّكيتِ ولا تقولُه الفصحَاءُ إلا بالكسر فهو أفصحُ والجمعُ بُزُورٌ وقالَ ابنُ دريد قولهم بِزرُ البقلِ خَطَأٌ إنمَا هو بذرٌ وقد تقدَّم عن الخليل كلُّ حبٍّ يُبذرُ فهو بَزرٌ وَبَذرٌ فلا يُعارضُ بقولِ ابن دُريد))(الفيومي،2014، 47/1) . وأوحى الفيزورآبادي بأن اللفظين البَذر والبَزر بمعنى واحد، ذاكراً جمعه البُزُور(الفيروزآبادي،2005، 349) . ولم يختلف الزبيدي عمن سبقوه بأن البَذر والبَزر بمعنى واحد وهو كل حب يبذر للنبات(الزبيدي،166/10) .

ونخلص مما تقدم عرضـــه من آراء وأقوال أن اللفظ البزر بمعنى البذر ومنه فعله وجمعه، وإن خصَّــه ابن دريد للعامة، وبعضــهم اكتفى بالبزر بالزاي مع إيحاء بصــحته بالذال، واليوم في عصرنا الحالي قدم نسمع من بعض كبار السن لفظ البزر وجمعه البزور ويعنون به البذر والبدور وهي الحب الصــغار الذي يزرع في الارض، وقد يكون لتقارب مخارج الزاي والذال ، ولتشــابهما كلاهمـا حرف مجهور(ابن جني،2000، 60/1، 201–206) ، ولهـذا العلـة يمكن أن يبـدل أحدهما بالآخر مع الاحتفاظ بالمعنى نفســه، والعامة تنشــد الخفة فاختارت الزاي في البزر بدل البذر، إلا أن اللفظ بالزاي ذكره خيرة أهل اللغة ومنهم الخليل، وفي هذا دليل على صـحته وابعاده عن وصفه بالخطأ، وإن قلَّ استعماله إن قورن باللفظ بالذال .

3–(يُوشِك – يُوشَك)

ورد في مادة (وَشك) نقد للكلام العامة، إذ قال: ((والعامة تقولُ: يُوشَكُ بفتح الشين، وهي لغةٌ رديئةٌ))((الصــغاني2022، 600/12) . الأصــل في الفعل يوشِــك بكســر الشــين في المضـارع ، وأن سُـمع بفتحها ووُصـف الاخير بالرداءة وإنه من أقوال العامة. ولم يكن الصـغاني أول من قال بهذا إنما سـبقوه الكثير، فسـنعرض بعض أقوال أهل اللغة. وصـف الخليل قول من قال يوشَـك بالفتح بالخطأ، إذ قال: ((وتقول: يُوشِـكُ أن يكون، ومن قال: يُوشَـكُ فقد أخطأ، لأن معناه: يسـرع))(الفراهيدي،390/5) . وأورد ابن السـكيت الصـواب منه بالكسـر مع النهي عن القول بالفتح ، قائلاً: ((وتقول: يُوشِك أن يكون كذا وكذا، ولا تقل يُوشَك))(ابن السكيت،2002، 219) . ونقل الأزهري هذا القول (الازهري،2001، 168/10) . نسب الجوهري (يوشَك) بفتح الشين للعامة واصـفاً إياه بالرداءة، إذ قال: ((والعامة تقول: يوشَـك بفتح الشين، وهى لغة رديئة))(الجوهري،1987، 1614/4) . واكتفى ابن فارس بـــ(يوشِك) بالكسر عن غيرها بنقل عن ثعلب وابن السكيت، إذ قال: ((سَمِعتُ أحمدَ بن طاهر بن النَّجم يَقولُ: سَمِعتُ ثَعلباً يقولُ: أوشكَ يُوشِكُ لا غيرَ. قالَ ابنُ السِّكيت: واشكَ وشاكًا: أسرعَ السَّيرَ))(ابن فارس،1979، 113/6) .

ونقل ابن سـيده صـحة ورود الفعل تام وناقص، مع النهي عن قول اللفظ بالفتح ، قائلا: ((قالَ بَعضـهم: يُوشِـك أَن يكون الأمر، ويُوشِـك الأمر أن يكون، ولا يُقال: أُوشِـك ولا يُوشَـك. وقال بعضـهم: أوشَك الأمر أن يكون، أنشد ثعلب:

وَلَو تَســـأل الناسُ الترابَ لأَوْشـــكوا إذا قلتَ هاتوا أَن يملُّوا ويَمْنعوا (ذُكر بلا نســـبة: الزجاجي،1987، 197)) (ابن سيده،2000، 121/7) .

وجاء في درة الغواص سُمع من يقول (يوشَك) بالفتح ، وصـوابه بالكسر، ((ويقولون: يُوشَك أن يفعل كذا بفتح الشين، والصواب فيه كسرها؛ لأن الماضي منهُ أوشك، فكان مضارعه يُوشك،

كما يُقال: أودع يودع وأورد يُورد، ومعنى يُوشك يسرع، لاشتقاقه من الوشيك وهو السريع إلى الشَّيء، وقد تستَعمل هذه اللفظة باتصال أن بها وحذفها عنها))(الحريري،1998، 107) .

ورد في مشارق الانوار أوشك يوشك: ((هو في الماضي بفتح الهمزة والشين وفي المُستقبل بكسر الشين ومعناه عند الخليل أسرع أن يكون كذا وقرب وقالَ أبو علي جعلوا له الفعل كأنهم قالوا يُوشك الفعل مثل عسى أَن ينفعل، أي عسى الفعل قال ولا يقال يُوشك بفتح الشين في المستقبل))(عياض ابو الفضل،296/2) . ولم يختلف ابن هشام عمن سبقه بأن الأصح فيها بالكسر، مع انه سُمع بالفتح، وذكر صحة ورود أن معها أو حذفها، ((ويقولون: يُوشَك أن يكونَ، بفتح الشين. والصوابُ: كسرها؛ لأنَّ الماضي فيه أوشَك فكان مضارِعُه يُوشِك، كما يُقالُ: أوْدَعَ يُودِعُ، وأورَدَ يُورِدُ. ومعنى يُوشِك: يُسْرِعُ، لاشتقاقه من الوَشِيك، وهو السريعُ إلى الشيء. وقد تُستعملُ هذه اللفظة باتصال أن بها، وحذفها عنها))(ابن هشام اللخمي،2003، 353).

أورد ابن منظور أقوال من سبقوه بصحة ورود الماضي بفتح الشين والمضارع بكسرها، والنهي عن القول بكسرها في الماضي، وفتحها في المضارع، ناسباً القول بما نهي عنه للعامة، ووصفه بالرداءة (ابن منظور،1994، 514/10) . ورجّح الفيومي استعمال النحاة الفعل المضارع من أوشك أكثر من ماضيه من دون إشارة لضبط الأصح فيه، قال: ((قالَ النُّحاةُ (ابن مالك،60/1) استعمال المضارع أكثر من الماضي واستعمالُ اسم الفاعل منها قليلٌ وقالَ بعضهم وقد استعملوا ماضياً ثلاثياً فقالوا وَشُكَ مِثْلُ قرب وشكا))(الفيومي،2014، 661/2) وجاء في القاموس أن يوشَك بالفتح لغة رديئة والأصوب بالكسر (الفيروزآبادي،2005، 957) . ونقل الزبيدي آراء من قال بوجوب كسر الشين، ووصفهم فتحها باللغة الرديئة والعامية (الزبيدي،391/27) . ونخلص مما تقدم عرضه أن الفعل (أوشَك يوشِك) بفتح الشين في الماضي وكسرها في المضارع، هو الأصل، وأن سُمع يوشَك بفتح الشين في المضارع، فلا يعد من الفصيح، ولا من كلام العرب الثقات، فقد وصفه بعضهم باللغة الرديئة، ونسبه بعضهم إلى الكلام العامة، منهم الصغاني وبهذا نخلص أن الصغاني كان مصيباً في وصفه وإن كان رأيه منقولاً عن غيره .

جدول احصائي للنقد للألفاظ العامية في العباب الزاخر

ت	المادة	الجزء والصحفة	اللفظ العامي	ت	المادة	الجزء والصحفة	اللفظ العامي
1	بدأ	1 / 166	البَداية مُوازاة للنهاية	**18**	رأس	7 / 336	اعد كلامك من الرّأس
2	ملأ	1 /266	كُوزٌ ملا ماء	**19**	فرس	7 / 445	الفرسة
3	ركب	2 / 176	رَكّابَة	**20**	لبس	7 / 522	مُلَبِّس
4	طيب	2 / 304	طَوباك	**21**	قرنص	8 / 309	قَرنَصَ
5	شحث	3 / 51	شحّاث	**22**	ثطط	9 / 29	أثطّ
6	شلح	3 / 460	شلّحه	**23**	ملط	9 / 244	ملّطيّة
7	بخخ	4 / 9	يَخّيّ	**24**	مصع	/ 10 478	تمصع بالولد

8	طرخ	4 / 63	الطَرخِنة	**25**	وجع	10 /520	يُوجِعُنِي
9	شحذ	5 / 35	شحَّاث	**26**	خلف	11 / 186	الخلّاف
10	بزر	5 / 133	البُزُور	**27**	غلف	11 / 400	غلّفته
11	دستر	5 / 424	الدَّستُور	**28**	رمق	12 / 170	الرامق
12	سرر	5 / 542	سامرًّا	**29**	صرق	12 / 256	الصلائق
13	ظفر	6 / 61	ظِفر	**30**	عمق	12 / 334	العُمُق
14	عير	6 / 195	عَيَّرت	**31**	شك	12 / 537	شاكٌ
15	عجز	7 / 100	عجوزة	**32**	ورك	12 / 597	الاشتيام
16	أنس	7 / 209	إنسانة	**33**	وشك	12 / 600	يُوشَك
17	بلقس	7 / 232	بَلقيس				

الخاتمة والنتائج

1. أظهر البحث أن أول من ساوى بين اللفظتين وجعلهما بمعنى واحد هو الصاحب بن عباد في معجمه ولم يشر إلى تفصيل الأمر في هاتين اللفظتين على الإطلاق.
2. من أصحاب المعجمات من أهمل مادة (ش ح ث) أصلا ولم يعرج عليها، بل عدها مما لم يستعمل من ألفاظ اللغة.
3. بعض أصحاب المعجمات نص على أنها من الألفاظ العامية العراقية وقد عزاها إلى لغة عوام أهل العراق، في حين لم ينسبها بعضهم إنما اكتفى بتخطئة من يستعملها، والنص على صوابها الذي وردت فيه في المعجمات العربية.
4. عدها بعض أصحاب المعجمات من التحريف والتصحيف ربما لتقارب المعاني فيها، وعدها من اللغات الصحيحة جارية على مجرى الإبدال بين الذال والثاء وهو أمر وراد في هذين الحرفين.
5. خطّأ الصغاني استعمال كلمة بزور جمعا لكلمة بزر وجعلها مما تقوله العامة بيد أن الأمر مختلف إذ نص الخليل على أنهما بمعنى واحد وتبع الأزهري والصاحب بن عباد ولم يقولا أنهما من ألفاظ العامة إنما إقراها إقرار لا يفهم منه أنه من كلام العامة، بل كلم فصيح صحيح.

6. عرّج بعض أصـــحاب المعجمات على ضـــبط اللغات التي وردت في لفظة بزر التي جعلها الصغاني من كلام العامة فضبطها بعضهم بالكسر بِزْر وضبطها آخرون بالفتح بَزر ولغة الفتح أعلى من الكسر في هدي مقارباتهم المعجمية تلك .

7. إن ابن دريد هو أول من قال بعدم صـــواب لفظة البزر بمعنى البذر في حين رد عليه من رد بما ورد في العين إذ أوردهما الخليل بمعنى واحد .

8. قد أقر ابن السكيت اللفظ (يوشك) موضحا أن الصواب في ضبطها يكون بكسر الباء إذ إن الفصـــحاء لا يقولونها إلا بالكســر، وهذا دليل على صـــحة هذه اللفظة ومغالطة من وصفها بالعامية أو الخطأ.

9. اتفق المعجميون على أن لفظة يوشِك إنما تكون بكسر الشين وليس فتحها؛ لأن الفتح غلط وهو من كلام العامة، ومنهم من فصّل الموضوع تفصيلا برد الفعل إلى بابه الصرفي وبنية اشـــتقاقه التي تولد منها فما كان إلا ما ذكره الصـــغاني موافقاً لما ورد في المعجمات العربية القديمة.

10. وصـفت لغة الفتح بالرديئة في هذه اللفظة الفعلية يوشَك بهذا الضـبط وصـفت بالغلط والعامي والرديء كما مر، إذن كان الصـغاني موافقا لمن سبقه في بيان صـواب ضـبط هذه البنية التي اتفق أكثر أصـحاب المعجمات على ضـبطها بهذا الضـبط المسـتقيم، ووصـف اللغة الأخرى التي وردت فيها بأنها لغة ضعيفة رديئة غير مقبول .

المصادر والمراجع

1. الإبانة في اللغة العربية، ســـلمة بن مســـلم العوتبي الصـــحاري (ت 511هـ)، تحقيق: د.عبدالكريم خليفة ود.نصرت عبدالرحمن ود. صـلاح جرار ود.محمد حسن عواد ود.جاسر أبو صـفية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسـقط – سـلطنة عمان ، طبعة الأولى، 1420هـــ – 1999م.

2. أساس البلاغة ، أبو القاسم الزمخشري (ت538هـــ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1419هـ- 1998م.

3. الاشـتقاق والتعريب، عبدالقادر بن مصـطفى المغربي، مطبعة الهلال- الفجالة- مصـر، 1908م.

4. إصـلاح المنطق، ابن السـكيت (ت244هـــ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1423هـ – 2002م.

5. الأمالي، أبو القاسم بن إسحاق الزجاجي، (ت 337هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل – بيروت، الطبعة الثانية، 1407 هـ – 1987 م .

6. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي(ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت – لبنان، (د– ت).

7. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ) ،تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1407 هـ – 1987م .

8. تقويم اللسان، أبو الفرج ابن الجوزي (ت 597 هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، دار المعارف، الطبعة الثانية، 2006 م .

9. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت650هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي وإبراهيم إسماعيل الأبياري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، السنة 1979م، مطبعة دار الكتب، القاهرة .

10. تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2001م.

11. جمهرة اللغة، أبو بكر ابن دريد (ت321هـ)، تحقيق: الدكتور رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1987م.

12. درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري البصري (ت 516هـ)، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1998/1418 .

13. ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي(ت350هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم انيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة – مصر،1424هـ– 2003م.

14. الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1412 هـ –1992 .

15. سر صناعة الإعراب، ابن جني، (ت392هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1421هـ، 2000م.

16. شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي(ت 715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الاولى، 1425هـ – 2004م .

17. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، شهاب الدين احمد الخفاجي(ت1069هـ)، قدَّم له وصحَّحه ووثّق نصوصه وشرح غريبه: الدكتور محمد كشّاش، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ – 1998م.

18. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبدالله العمري ومطهر بن علي الارياني و د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، 1420هـ – 1999م.

19. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: احمد عبدالغفور عطَّار، دار العلم الملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، 1407هـ– 1987م.

20. العباب الزاخر واللباب الفاخر، الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني(ت 650هـ)، تحقيق: فير محمد حسن المخزومي، أعاد تحقيقه: تركي بن سهو بن نزال العتيبي، مركز البحوث والتواصل المعرفي، دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى ، 1443هـ – 2022 .

21. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، العراق– بغداد، (د– ت).

22. فقه اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع – مصر، الطبعة الثالثة، 2004م .

23. القاموس المحيط، مجد الدين الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 2005م.

24. لسان العرب، ابن المنظور(ت711هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1994م.

25. مجمل اللغة، احمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية،1406هـ– 1986م.

26. المحيط في اللغة للصاحب الصاحب بن عباد(385–326)،ت: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، لبنان– بيروت، الطبعة الاولى، 1414هـ– 1994م .

27. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن بن سيده المرسي(ت458هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،1421هـ– 2000م.

28. المدخل إلى تقويم اللسان، ابن هشام اللخمي (ت 577 هـ)، تحقيق الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1424 هـ - 2003 م .

29. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي(ت911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.

30. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى أبو الفضل (ت 544هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث .

31. المصباح المنير، أحمد بن محمد الفيومي (ت770هـ)، اعتنى به وراجعه: أحمد جاد، دار الغد الجديد، الطبعة الأولى، 1435هـ - 2014م.

32. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار)، دار الدعوة، (د- ت).

33. مقاييس اللغة، احمد بن فارس (ت395هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت – لبنان،1399هـ- 1979م.

References

1. Emancipation in the Arabic language, Salama bin Muslim Al-Awtabi Al-Sahari (d. 511 AH), investigation: Dr. Abdul Karim Khalifa, Dr. Nusrat Abdul Rahman, and Dr. Salah Jarrar, Dr. Muhammad Hassan Awwad and Dr. Jasir Abu Safiya, Ministry of National Heritage and Culture, Muscat - Sultanate of Oman, first edition, 1420 AH - 1999 AD.l-
2. The Basis of Eloquence, Abu al-Qasim Muhammad bin Amr bin Ahmad al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1419 AH - 1998 AD.
3. Derivation and Arabization, Abd al-Qadir bin Mustafa al-Maghribi, Al-Hilal Press - Faggala - Egypt, 1908 AD.
4. Islah al-Mantiq, Ibn al-Sakit, Abu Yusuf Yaqoub bin Ishaq (d. 244 AH), investigation: Muhammad Merheb, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, first edition, 1423 AH - 2002 AD.
5. Al-Amali, Abu al-Qasim bin Ishaq al-Zajaji, (d. 337 AH), investigation: Abd al-Salam Harun, Dar al-Jil - Beirut, second edition, 1407 AH - 1987 AD.
6. Taj Alarous fromjawahir Alqamus, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Hasani, Abu al-Fayd, nicknamed Murtada al-Zubaidi (died. 1205 AH), investigation: a group of investigators, Dar al-Hedaya, Beirut - Lebanon , (d-T) .
7. Correction of the Quran and Editing the Distortion, Salahuddin Khalil bin Aybak Al-Safadi (d. 764 AH), investigation: Al-Sayyid Al-Sharqawi, reviewed by: Dr. Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library - Cairo, Edition: First, 1407 AH - 1987 AD.

8. Correcting the tongue, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), investigation: Dr. Abdul Aziz Matar, Dar Al-Maarif, second edition, 2006 AD.
9. The supplement, appendix, and link to the book Taj al-Lughah wa Sahih al-Arabiya, al-Hasan bin Muhammad bin al-Hasan al-Saghani (d. 650 AH), investigation: Abd al-Alim al-Tahawi, Ibrahim Ismail al-Abyari, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, year 1979 AD, Dar al-Kutub Press, Cairo.
10. Tahdheeb Al-Lugha, Muhammad Ibn Ahmad Ibn Al-Azhari Al-Harawi Abu Mansour (d. 370 AH), investigation: Muhammad Awad Merheb, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition, 2001 AD.
11. The language community, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), investigation: Dr. Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, first edition, 1987 AD.
12. Dora al-Ghawas in the delusions of the properties, Abu Muhammad al-Hariri al-Basri (d. 516 AH), investigation: Arafat Matraji, Foundation for Cultural Books - Beirut, first edition, 1418/1998.
13. The Court of Literature, Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi (d. 350 AH), investigation: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, review: Dr. Ibrahim Anis, Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo - Egypt, 1424 AH - 2003 AD.
14. Al-Zahir in the meanings of people's words, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), investigation: Dr. Hatem Salih Al Damen, Al Resala Foundation - Beirut, first edition, 1412 AH -1992.
15. 15. The secret of syntax industry, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH, 2000 AD.
16. 16. Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Hassan bin Muhammad bin Sharaf Shah al-Husayni al-Astrabadhi, Rukn al-Din (d. 715 AH), investigation: Dr. Abd al-Maqsud Muhammad Abd al-Maqsud, Religious Culture Library, first edition, 1425 AH - 2004 AD.
17. Shifa al-Ghalil in the words of the Arabs from the intruder, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Khafaji (d. 1069 AH), presented it, corrected it, and documented its texts and explained strange ones: Dr. Muhammad Kashash, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1418 AH - 1998 AD.
18. The Sun of Science and the Medicine of Arab Speech from Al-Kaloum, Nashwan bin Saeed Al-Humairi Al-Yamani (d. 573 AH), investigation: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Omari, Mutahar bin Ali Al-Eryani, and d. Youssef Muhammad Abdullah, House of Contemporary Thought, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, first edition, 1420 AH - 1999 AD.
19. Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel-Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Al-Malayeen, Beirut - Lebanon, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD.
20. Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 175 AH), investigation: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal Library and House, Iraq-Baghdad, (D-T).
21. Al-Abab Al-Zakher and Al-Lab Al-Fakher, Al-Hassan bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Saghani (d. 650 AH), investigation: Fair Muhammad Hassan Al-Makhzoumi, re-investigated by: Turki bin Suho bin Nazzal Al-Otaibi, Center

for Research and Knowledge Communication, Dar Sader - Beirut, first edition, 1443 AH - 2022.

22. Philology, d. Ali Abdel Wahed Wafi, Nahdat Misr for Printing, Publishing and Distribution - Egypt, third edition, 2004.
23. Al-Qamous al-Muhit, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), investigation: Heritage Investigation Office in the Al-Risala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naim al-Arqoussi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, eighth edition, 2005 AD.
24. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn al-Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut - Lebanon, third edition, 1994 AD.
25. The Total Language, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (d. 395 AH), investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation, Beirut - Lebanon, second edition, 1406 AH - 1986 AD.
26. Al-Muheet fi al-Lughah by al-Sahib al-Sahib ibn Abbad (326-385), T: Sheikh Muhammad Hassan Al Yassin, World of Books, Lebanon - Beirut, first edition, 1414 AH - 1994 AD.
27. The Arbitrator and the Great Ocean, Abu al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda al-Mursi (d. 458 AH), investigation: Dr. Abdel Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1421 AH - 2000 AD.
28. The Introduction to the Correction of the Tongue, Ibn Hisham al-Lakhmi (d. 577 AH), edited by Prof. Dr. Hatem Salih al-Damen, Dar al-Bashaer al-Islamiyyah for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, first edition, 1424 AH - 2003 AD.
29. Al-Mizhar in Language Sciences and its Types, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1418 AH - 1998 AD.
30. Mashariq al-Anwar ala Sahih al-Athar, Ayyad bin Musa Abu al-Fadl (d. 544 AH), the antique library and the Heritage House.
31. Al-Misbah Al-Munir, Allama Ahmed bin Muhammad Al-Fayoumi Al-Hamwi (d. 770 AH), took care of him and reviewed it: Ahmed Jad, Dar Al-Ghad Al-Jadeed, first edition, 1435 AH - 2014 AD.
32. The Intermediate Lexicon, the Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayyat, Hamid Abdel-Qader and Muhammad Al-Najjar), Dar Al-Da`wa, (D-T).
33. Standards of Language, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (d. 395 AH), investigation: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1399 AH - 1979 AD.